

شَفْتُ وَجْهَ غَنِيِّ شُوفَهُ

شَفْتُ وَجْهَ غَنِيِّ شُوفَهُ
بِالصَّرَاحَةِ قُلْتُهَا عَادِي
مَا سَهَمْنِي رَدَّ مَعْطُوفَهُ
بِالْخَنَائِكَ سَطَّرَ إِيَّكَ عَادِي
مَا يَهَابُ الرَّبَّ وَكُلُّوفَهُ
مَاضِي فِي غَيَّةٍ إِيَّاهُ عَادِي
لَوْ جَدِيتَهُ عَالَجَدًا إِيَّاهُ
خَالَفَ الْمَوْصُوفَ بِالْجَادِي
رَافِعَ نَفْسَهُ مِنْ إِيَّاهُ
عَنِ الْبِشْرِ مَا هَمَّهُ الْعَادِي
وَيْلُ وَيْلَهُ مِنْ عَنِي إِيَّاهُ
وَمِنْ بُهُومٍ مَرَّتْ إِيَّاهُ
بِالتَّكَبُّرِ مَازَتْ إِيَّاهُ
عَنْ دُرُوبِ الْحَقِّ صَدَّادِي
مَا يَزِي نَفْسَهُ عَنِ إِيَّاهُ
بِالْأَنَاقَةِ مَا يَزِي أُنَادِي
مَا عَنَى سِنُّهُ وَمَزْدُوفَهُ
مَا نِي عِمْرَهُ بِالْأُمْدَادِي

لَوْ تَدَامُ لَشَخَصٍ وَإِطْوَفَهُ
تَذَهَبُ لَغَيْرِهِ بِأَلَا إِجْهَادِي
كِنْ سَخِيَّ النَّفْسِ مَلْطُوفَهُ
تَسَحَّرَا فِي سِيرَةِ الْغَادِي
بِالْتَّوَاضُّعِ تَسْطِي إِشْغُوفَهُ
وَبِالْمُكَارِمِ فِعْلَهَا شَادِي
كَمْ قَزَمَ قَدْ عَالَ نُوفَهُ
وَأَسَدِ الْيَمْنَى بِالْأَلْحَادِي
يَا فِطِينَ الْعَقْلِ وَالشُّوفَهُ
إِمْتِثِلْ مِنْ حَرْفٍ قَصَّادِي